تنظمه جامعة قطر بالتعاون مع 15 جامعة عربية

انطلاق المؤتمر الأول للتصميم الشامل للتعلم 14 نوفمبر

الدوحة - الشرق

تنظم جامعة قطر بالتعاون مع 15 جامعة عربية فعاليات المؤتمر الأول حول التصميم الشامل للتعلم وذلك خلال الفترة من 14 ولغاية 17 نوفمبر المقبل، حيث سيقدم المؤتمر رؤية علمية متعددة التخصصات للتعليم تشمل العلوم التربوية وعلوم الأعصاب وعلوم التكنولوجيا والهندسة المعمارية كما سيعمل على تعزيز العمل العربي المشترك بين مؤسسات التعليم العالي في العالم العربي.. وقد أكد الدكتور خالد خضر استشاري مكتب نائب الرئيس لشؤون الطلبة ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر أن جامعة قطر تبنت في دعمها للطلبة ذوي الإعاقة إطار التصميم الشامل للتعلم والذي يستهدف تحويل البيئة التعليمية إلى بيئة داعمة لجميع الطلبة دون تمييز.

وقد ركزت جامعة قطر بتنفيذ مشاريعها المختلفة في إمكانية الوصول والنفاذ الرقمي والتكنولوجيا المساعدة ونشر الوعي حول طرق التدريس القائم على الدماغ. وإيمانا من الجامعة بأهمية تعميم التجربة وتكاملها مع محيطها العربي، بادرت الجامعة بدعوة 15 جامعة وهي الجامعة الأمريكية ببيروت وجامعة القديس يوسف وجامعة بغداد والجامعة الهاشمية وجامعة تونس وجامعة الكويت وجامعة الخليل وجامعة حلوان وجامعة اليرموك وجامعة السلطان قابوس وجامعة قاصدي مرباح والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية إلى جانب جامعة منوبة وجامعة الجزائر2 ومعهد الدوحة للدراسات العليا من عشرة بلدان عربية لإطلاق أول مؤتمر من نوعه في العالم العربي وبمشاركة عشر دول عربية هي الأردن، لبنان، فلسطين، عمان، الكويت، مصر، الجزائر، تونس، العراق، وقطر.

وأوضح الدكتور خالد خضر أن التصميم والتصميم الشامل للتعلم أصبحا جزءا رئيسيا من القوانين والتشريعات الدولية في معظم الدول المتقدمة. حيث سيشكل المؤتمر فرصة لتلاقي وتكامل الأطروحات ما بين تخصصات علمية تشمل العلوم التربوية، النفسية ودراسات الإعاقة، والهندسة المعمارية، وعلوم الكمبيوتر، وعلم الأعصاب للتأسيس لبيئات مادية وتكنولوجية وتربوية ذكية في جامعاتنا العربية. كما دعا كافة العاملين في مؤسسات التربية والتعليم بشقيها العام والخاص للتسجيل في هذا المؤتمر والاستفادة من أحدث الدراسات التي سيطرحها في مجال التعليم المعاصر.

تبادل الخبرات

ومن جهتها أكدت الأستاذة وداد ربيعة الكواري مدير مركز الإرشاد الأكاديمي في جامعة قطر وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر على أهمية تبادل الخبرات بين الجامعات العربية في دعم نجاح كافة الطلبة في التعليم العالي دون تمييز. وأضافت أن المؤتمر سيشكل منصة علمية للتربويين والمهتمين من الوطن العربي لتبادل الخبرات والمهارات ومناقشة أحدث الدراسات في المجالات المتنوعة التي تخدم الطالب كمحور للعملية التعليمية. ولفتت إلى أن عملية التطوير الشامل لمركز الإرشاد الأكاديمي في جامعة قطر تستهدف تطوير كافة الجوانب المعرفية والمهاراتية والانفعالية في الطلبة وهي مقاربة تتفق مع مبادئ التصميم الشامل للتعلم. وقالت إن ميزة هذا المؤتمر هي تقديم صورة شاملة للعملية التعليمية تجمع بين مختلف الحقول العلمية والاجتماعية والنفسية والتربوية. فلا يمكن الحديث عن التعليم في عالمنا المعاصر دون إبراز دور الهندسة المعمارية في بناء بيئة مرحبة للتعلم وممكنة الوصول، ودور الهندسة التكنولوجية في تطوير تكنولوجيا التعلم، والتكنولوجيا المساعدة الداعمة للعلوم التربوية.

استعراض دور الجامعات العربية في تقديم الدعم لذوي الإعاقة

تحويل البيئة التعليمية إلى بيئة داعمة لجميع الطلبة دون تمييز

تضافر الجهود العربية لتهيئة قنوات التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة

تجارب الجامعات

وأضافت أن مشاركة موظفي مركز الإرشاد الأكاديمي بجامعة قطر في هذا المؤتمر ستنعكس إيجابا على موظفي المركز من خلال التعرف على تجارب الجامعات في التعامل مع الفروقات الفردية بين الطلبة وأفضل الممارسات في متابعة الطلبة أكاديميا والمساهمة بتوفير بيئة تعليمية مناسبة وبالتالي تمكينهم من تحقيق فهم ودراية أكثر كفاءه وفاعلية لمتطلبات واحتياجات الطلبة في البيئات الجامعية.

دعم ذوي الاحتياجات

ومن جانبها أشارت الدكتورة وفاء شريف أستاذ الهندسة المعمارية في الجامعة الهاشمية من المملكة الأردنية الهاشمية بأن الجامعة تضع نصب أعينها المساهمة الفاعلة في بناء مجتمع متعلم ومنتج يتميز بوحدته وترابطه وذلك على الصعيدين المحلي والإقليمي. وفي خضم سعيها لتحقيق أهدافها، تؤمن الجامعة بضرورة خدمة المجتمع بكامل فئاته وبأهمية الدمج الفاعل لجميع أفراده في عملية البناء والتنمية.

وتتطلع الجامعة قدماً للمشاركة الفاعلة في المؤتمر الأول للجامعات العربية حول التصميم الشامل للتعلم وذلك من خلال ممثليها، حيث تمثل هذه المشاركة فرصة لتبادل الخبرات والآراء البناءة وتضافر الجهود العربية في مجال تهيئة قنوات التعلم للمتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة، مما من شأنه دعم تكاملهم مع إخوانهم وأخواتهم في دفع عجلة التطور والازدهار. ويمثل هذا الملتقى فرصة لدعم الجهود وسبل التعاون بين الجامعات المختلفة على مستوى المنطقة مما يعود بالفائدة على تسريع وتيرة جهودهم في هذا المجال.

د. خالد خضر:

جامعة قطر تتبنى إطار التصميم الشامل للتعلم لدعم الطلبة ذوي الإعاقة

تبادل الثقافات

ومن جهته شدد الدكتور صلاح صالح رئيس قسم العلوم في الكلية الجامعية التطبيقية من فلسطين على أهمية بناء إستراتيجية عربية خاصة بمراكز رعاية متحدي الإعاقة لاستنهاض برامج التدخل التعليمية من خلال البحث العلمي المشترك وتبادل الخبرات الأكاديمية والتطبيقية. وأشار إلى أن الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية بغزة مؤسسة فلسطينية للتعليم التطبيقي والمهني، تسعى لخدمة المجتمع الفلسطيني والعربي والعالمي والنهوض بالمستوى العلمي والتقني في فلسطين من خلال تقديم برامج أكاديمية تطبيقية، وأبحاث علمية وخدمات مجتمعية ذات جودة عالية مستندة إلى القيم والتعاليم الإسلامية. وقد عملت الكلية على تبادل الثقافات والخبرات مع العديد من المؤسسات المحلية، الإقليمية والدولية، وقال: نتوقع من هذا المؤتمر أن نصبح أكثر انفتاحاً على الإبداع، والابتكار، وحلّ المشكلات، والتفكير النقديّ، بما يضمن عمل الأكاديميين الفلسطينيين جنباً إلى جنبٍ مع نظرائهم في أنحاء العالَم.

خدمات تربوية

وأكدت الدكتورة أمثال هادي الحويلة في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية من جامعة الكويت بأن الجامعة وانطلاقاً من الدور التربوي الكبير الذي تقدمه وحرصها الدائم على توفير أفضل الخدمات التربوية لأبنائها الطلبة أسوة بما هو معمول به الكثير من الجامعات الحديثة، فقد شملت جامعة الكويت برعايتها طلبة ذوي الإعاقة ولما تحتاجه هذه الفئة من توفير خدمات تعليمية ومهنية وطبية ومكانية لتأهيلهم لأخذ دورهم في خدمة المجتمع، حيث قامت الجامعة بإنشاء قسم لرعاية شؤون الطلبة من فئة ذوي الإعاقة تابع لإدارة الرعاية الاجتماعية بعمادة شؤون الطلبة لمتابعة احتياجاتهم ودراسة مشكلاتهم والتعرف على الصعوبات التي تواجههم واقتراح الحلول المناسبة لهم. وتأتي مشاركة جامعة الكويت في هذا المؤتمر كاستمرار لدور الجامعة في تقديم تعليم متميز والمساهمة في إنتاج المعرفة وتطويرها ونشرها وتأهيل المواد البشرية لتحقيق أهداف التنمية واحتياجات المجتمع وإعداد الثروة البشرية والقيادات الواعية لتراثها للوفاء باحتياجات ومتطلبات العصر الحديث، بالتعاون مع المؤسسات العلمية المماثلة.

وداد الكواري:

منصة علمية للتربويين من الوطن العربي لتبادل الخبرات

دمج ذوي الإعاقة

ومن جانبها قالت الدكتورة رانيا منصور من معهد الدوحة للدراسات العليا إن المعهد يسعى من خلال برنامج العمل الاجتماعي الذي ينضوي ضمن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في مقاربة مفاهيم دمج الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في مرافق المجتمع المختلفة من منظور حقوقي ضمن نماذج وأمثلة المقررات المتضمنة في مناهجه الأكاديمية. موضحة أن هذه التجربة بما تحويه من التفاف أكاديمي حول التصميم الشامل للتعلم تتسم بالفرادة سيما أننا نحتاج في العالم العربي إلى هذا القدر من الحشد وكسب التأييد في موضوعات مستجدة. وقالت: لم تعد قضايا الإعاقة ترتبط بالعمل التأهيلي الكلاسيكي، بل إن مناحي التدخل تعدت الاتجاه الخيري أحادي الرؤية ليشمل الأبعاد بمناهجها المتعددة كالأبعاد الهندسية والعصبية الدامجة وإمكانية الوصول المكانية والرقمية التي قلما نشاهدها في العالم العربي.وفي الإطار نفسه، فإن مشاركة خمس عشرة جامعة من مختلف الجامعات العربية في التحضير لهذا المؤتمر يؤسس لإنشاء شبكات تشكل في الحقيقة فرصة لعلاقة تفاعلية عابرة للحدود لتتقاطع فيها التخصصات المتنوعة المعنية بالتصميم الشامل للتعلم في سياق الأكاديمية العربية تمكن بدورها من إمكانية استدامة التعاون والتنسيق من خلال إدراج هذا المؤتمر على أجنداتها السنوية.

تبادل الخبرات

وأشار الدكتور هادي محمد طوالبة نائب عميد شؤون الطلبة في جامعة اليرموك ومقرها المملكة الأردنية الهاشمية، أن الجامعة حرصت على إنشاء قسم رعاية الطلبة من ذوي الإعاقة في عمادة شؤون الطلبة بهدف مساعدتهم منذ دخولهم الجامعة وحتى تخرجهم وتوفير الخدمات الفنية واللوجستية وتأمين سلامتهم وتسهيل حركتهم داخل الحرم الجامعي والعمل على تذليل المشكلات التي تعترض مسيرتهم الأكاديمية يُضاف إلى ذلك العمل على دمجهم مع المجتمع الجامعي والاستجابة لتطلعاتهم وتبني الموهوبين والمبدعين منهم وصقل مواهبهم. وأكد د. الطوالبة على تميز جامعة قطر بقيادتها لمبادرة تنظيم المؤتمر الأول للتصميم الشامل للتعلم وتزداد تميزاً بجمعها معظم بلدان الوطن العربي رغم مقدرتها على تنظيم المؤتمر وحدها وذلك بهدف جمع الخبرات ونشر قصص النجاح في هذا المجال البحثي.

خدمة المعاقين

وقد أوضح حسين شاهين أستاذ الخدمة الاجتماعية في جامعة حلوان في جمهورية مصر العربية بأن مركز التميز بجامعة حلوان، هو مركز متميز على مستوى جميع الجامعات المصرية في خدمة طلاب الجامعة من ذوي الإعاقة في مختلف المجالات فقد تم تهيئة منشآت الجامعة لذوي الاحتياجات الخاصة. وتأتي مشاركة جامعة حلوان في هذا المؤتمر استمرارا لدور مجلس جامعة حلوان برئاسة الدكتور ماجد نجم رئيس جامعة حلوان وريادة الدكتور حسام رفاعي نائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم والطلاب في دعم ذوي الإعاقة في التعليم العالي.

تعزيز الدمج

وأكدت الدكتورة ندى طيارة أن جامعة القدّيس يوسف في بيروت تولي اهتمامًا جديًا بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة، وقالت: تنظر جامعة القدّيس يوسف في بيروت بكثير من التفاؤل والأمل إلى هذا المؤتمر، وتتطلّع إلى الموضوعات التي سيناقشها، والتي ستجمع خبرة نخبة من الباحثين والعلماء والأساتذة الذين يواجهون تحديات التربية، حيث تؤمن جامعة القدّيس يوسف بجدوى التربية الشاملة وضرورة تنميتها، وانطلاقًا من اهتمامها بها ومواكبةً لكلّ جديد في هذا المجال، تشجّع فريقها المشارك الذي يمثلها في المؤتمر، ليعود حاملاً معه زادًا مثمرًا من الخبرات ومن مشاريع التعاون والتبادل والآفاق المستقبليّة. وقالت: أتوقّع أن يكون المؤتمر مناسبة مهمّة للإضاءة على أهمية التربية الشاملة، من خلال وسائل الإعلام الخاصّة بالجامعات.